

# فاطمَةُ الْمُعْصُومَةِ

ذكرتها روايات الأئمة المعصومين عليهم السلام كان لمن زارها عارفاً بحقها ان تكون له شفيعة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون وهو هذا الدعاء:

(أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَنْتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي، اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةَ اشْفِعي لي في الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنَا مِنَ الشَّأْنِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْتَمِ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

## المصادر

ثواب الأعمال: ٩٩  
كامل الزيارات: ٥٣٦  
بحار الأنوار ٤٨ / ٣١٧  
المصدر السابق ٥٧ / ٢١٦  
مفاتيح الجنان.

صار مرقدتها قباباً ومناثر تتأطح السماء علواً، يقصده المؤمنون من كل حدب وصوب ليكون ملاذاً لهم في قضاء الحوائج واستجابة الدعاء.

## فضل زيارتها:

١. عن سعد بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: (من زارها فله الجنة).
٢. قال الإمام الجواد عليه السلام: (من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة).
٣. عن سعد، عن الإمام الرضا عليه السلام قال: (يا سعد، عندكم لنا قبر)، قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى؟ قال: (نعم)، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة).

٤. قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن لله حرماً وهو مكة، وإن للرسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإن لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة).

وقد جاء في الخبر بعد زيارتها قراءة هذا الدعاء الذي يبين ما للسيدة المعصومة من مكانة عند الله عز وجل فكانت كأبيها باباً لقضاء الحوائج بإذن الله ولعلو شأنها التي

السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، المعروفة بالمعصومة، ورد أن أخاها الإمام الرضا عليه السلام قد لقبها بالمعصومة، كما ورد أن جدّها الإمام الصادق عليه السلام لقبها بكريمة أهل البيت، قبل ولادتها.

ولدت السيدة المعصومة في الأول من ذي القعدة ١٧٣ هـ بالمدينة المنورة، أمها هي السيدة (تكتم)، ونشأت عليها السلام تحت رعاية أخيها الإمام الرضا عليه السلام، لأن هارون العباسي أودع أباه عام ولادتها السجن، ثم اغتاله بالسم عام ١٨٢ هـ، فعاشت مع إختوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا عليه السلام.

## رحلتها إلى خراسان

أصاب السيدة المعصومة - ومعها آل أبي طالب - حالة من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا عليه السلام منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان.

فقد كانوا في خوف بعدما أخبرهم الإمام الرضا عليه السلام أنه سيستشهد في سفره هذا إلى طوس، فشددت الرحال إليه عليه السلام.

رحلت السيدة المعصومة تفتني أثر أخيها الرضا عليه السلام، والأمل يحدوها في لقائه حياً، لكن وعناء السفر ومتاعبه اللذين لم تعهدهما أقعدها عن السير، فلزمت فراشها مريضة، ثم سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم - وكانت آنذاك قد نزلت في مدينة ساوة - فقيل لها إنها تبعد عشرة فراسخ، أي ٧٠ كم، فأمرت بإيصالها إلى مدينة قم.

حملت السيدة المعصومة إلى مدينة قم، وهي مريضة، فلما وصلت، استقبلها أشرف قم، وتقدمهم (موسى بن خنيز بن سعد الأشعري)، فأخذ بزمام ناقته وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتى توفيت بعد سبعة عشر يوماً في العاشر من ربيع الثاني ٢٠١ هـ، ودفنت بمدينة قم المقدسة.

فأمر بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها، ودفنها في أرض كانت له، وبنى عليها سقيفة من البواري، إلى أن بنت السيدة زينب بنت الإمام محمد الجواد عليه السلام عليها قبة، واليوم